

حرف النون

١٠٢

قوم همو شر خلق الله قاطبة
هم في الظواهر زهاد أولو ورع
يحرمون حلالاً في شريعتنا
عليهم لعنات الله دائمة

وأخبث الناس في الدنيا وفي الدين
وفي البواطن إخوان الشياطين
ويستبيحون أموال المساكين
وإنهم لملاعين الملاعين

واعجابه

قال الله تعالى : حكاية عن شعيب رضي الله عنه : ﴿ وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُمْسِدِينَ ﴾ (٨٥) ﴿ [هود: ٨٥] .
وأخرج أبو داود والترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْبَلِغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَتَخَلَّلُ الْبَقْرَةُ » (١) .

وأخرج الترمذي أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إِنَّ مَنْ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا ، وَإِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، الثَّرَثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ وَالْمُتْفِيهِقُونَ » (٢) .

(١) (حسن) أخرجه أبو داود (٥٠٠٥) والترمذي (٢٨٥٣) وأحمد (١٥٦ / ٢) وابن أبي شيبة (٩ / ١٥) والبيهقي في الشعب (٤٩٧١) من طريق نافع بن عمر بن بشر بن عاصم عن سفيان عن أبيه عن عبد الله بن عمرو به وفي سنده عاصم بن سفيان روى عنه ثلاثة ولم يوثقه معتبر وقال الحافظ في التقریب صدوق وقد روى الحديث مرسلًا لكن الأصح الموصول راجع العلل لابن أبي حاتم (٢ / ٤٣١) .

وقد حسن الحديث الالباني رحمه الله في الصحيحة رقم (٨٨٠٩) وله شاهد آخر من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أخرجه أحمد (١ / ١٧٦-١٧٥) وصححه العلامة الالباني رحمه الله في الصحيحة رقم (٤٢٠) .

(٢) (حسن) أخرجه الترمذي (٢٠١٨) والخطيب في تاريخه (٤ / ٦٣) من طريق مبارك بن فضالة قال حدثني عبد ربه بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر به قال الترمذي وقد روى بعضهم هذا الحديث عن المبارك بن فضالة عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فبه عن عبد ربه بن سعيد وهذا أصح في



أيرفع من لا خلاق لــــه
ويخفض من كان في فضله
وكم يعلم الناس من ناطق قليل
وكم يجهل الناس من صامت
إلى ذروة المجد في كل شان
وحيد الزمان رفيع المكان
المعلوم طويل اللسان
ولو شاء كان أمير البيان

على لسان العربية

قال الله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ﴾ [الشورى : ٧] .
وقال تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [يوسف : ٢] .
وأخرج الحاكم عن النبي ﷺ قال : " من أحسن منكم أن يتكلم بالعربية ، فلا يتكلمن الفارسية فإنه يورث النفاق " (١) .

الباب عن أبي هريرة رضي الله عنه .

وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه قال الشيخ الألباني رحمه الله في الصحيحة (٧٩١) ومداره في الحالين على بن فضالة وهوز صدوق يدلس وقد صرح بالتحديث كما ترى فهو حسن الإسناد ثم ذكر رحمه الله شواهد للحديث منها حديث أبي هريرة برقم (١٨٩١) من حديث عبد الله بن عمرو برقم (٧٩٢) ومن حديث ابن عباس وأبي ثعلبة رضي الله عنهم أجمعين .

(١) (موضوع) أخرجه الحاكم (١١٨ / ٥) من طريق عمر بن هارون ثنا أسامة بن زيد الليثي عن نافع عن ابن عمر به قال الذهبي : عمر كذبه ابن معين وتركه الجماعة اهـ قلت : وهو كما قال رحمه الله تعالى وفيه أحمد بن الليث بن الخليل لم نجد له ترجمة وأسامة بن زيد فيه كلام وقد حكم على الحديث بالوضع الألباني رحمه الله في الضعيفة رقم (٥٢٣) والحمد لله .



يحاربني قومي بكل وسيلة
وقد علموا أن اللغات بأسرها
أنا اللغة الفصحى بغير منازع
سيحفظني القرآن من كل جانب

ويشتمني قومي بكل لسان
تخـر إلى الأذقان عند بياني
تقدست ألفاظاً وحسن معاني
من الأرض حتى يسكت الثقلان

الدنيا

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [٦٠] القصص : ٦٠ .

وقال تعالى : ﴿ وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [العنكبوت : ٦٤] .

وأخرج أحمد والبيهقي عن النبي ﷺ قال : « الدُّنْيَا دَارٌ مِّنْ لَا دَارَ لَهُ وَمَالٌ مِّنْ لَا مَالَ لَهُ وَلَهَا يَجْمَعُ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ » (١) .

(١) (إسناده ضعيف) أخرجه أحمد (٦ / ٧١) من طريق دويد عن أبي إسحاق عن زرعة عن عائشة به وفي سنده دويد ترجمه الدارقطني في المؤتلف والمختلف (٢ / ١٠٠٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً قال الشيخ الألباني في الضعيفة (١٤١٤ / ٤٣١) هو مجهول لا يعرف وزرعة قال محققو مسند أحمد (٤ / ٤٨١) لم يتبين لنا من هو والحديث قد اختلف فيه على حسين بن محمد شيخ أحمد فأخرجه البيهقي في الشعب (١٠٦٣٨) وابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (١٨٢) وفي سنده أبو سليمان النصيبي قال محققو مسند أحمد : لم نقف له على ترجمة .

وروى الحديث موقوفاً أخرجه أحمد في الزهد (٢٠٠) وابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (١٦) ومن طريقه البيهقي في الشعب (١٠٦٣٧) عن ابن مسعود وفيه انقطاع . مالك بن مغول لم يدرك ابن مسعود . وقد ضعف الحديث مرفوعاً وموقوفاً الألباني رحمه الله في ضعيف الجامع رقم (٣٠١٢) وضعيف الترغيب (١٨٨٤) والضعيفة رقم (٦٦٩٤) .

وأخرج مسلم عنه عليه السلام قال : كان يقرأ ﴿ أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ ﴾ ﴿ ٦١ ﴾ قال : « يَقُولُ ابْنُ آدَمَ مَالِي مَالِي - قَالَ - وَهَلْ لَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ مَالِكٍ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ ، أَوْ لَبِستَ فَأَبْلَيْتَ ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ ؟ » (١)



| | |
|-----------------------------|----------------------------|
| ها هنا طوراً وطوراً ها هنا | إنما الدنيا كظل زائل |
| كتب الله عليها من فنا | عجبا للمرء لا يجهل ما |
| بين تأسيس ونقض وبنا | كيف يقضي العمر متعباً |
| سَيَما الدنيا التي فيها أنا | أنا أدري الناس بالدنيا ولا |

لا مجد إلا بقوة

لم تكن الصواريخ والمدمرات الجهنمية موجودة وقت نزول القرآن ومجيء السنة المطهرة ، ولكن قال الله تعالى : ﴿ وَأَعَدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَأَخْرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾ [الأنفال : ٦٠] .

وأخرج أبو داود والنسائي أن النبي عليه السلام قال : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَدْخُلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ : صَانِعُهُ يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ وَالرَّامِيَ بِهِ وَمُنْبِلُهُ وَارْمُوا وَارْكَبُوا ، وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا ، لَيْسَ مِنَ اللَّهِوِ إِلَّا ثَلَاثٌ : تَأْدِيبُ الرَّجُلِ فَرَسَهُ ، وَمَلَاعِبَتُهُ أَهْلَهُ ، وَرَمِيَهُ بِقَوْسِهِ وَنَبْلَهُ . »

(١) أخرجه مسلم (٢٩٥٨) من حديث عبد الله بن الشخير رضي الله عنه .

«وَمَنْ تَرَكَ الرَّمِيَّ بَعْدَ مَا عَلِمَهُ رَغْبَةً عَنْهُ فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ تَرَكَهَا». أَوْ قَالَ: «كَفَرَهَا»^(١).



هي الصواريخ ترمون العدو بها
وتتركون فرنسا وهي باكية
فالله يأمرنا أن نستعد لهم
والمجد في المصنع الحربي تدبره
رمياً يضج له الشعب البريطاني
من بأسكم يا بني قومي وأوطاني
بقوة يتقيها كل شيطاني
حكومة ذات دستور وسلطان

أنا والدنيا

قال الله تعالى: ﴿وَلَبِّلُوا نَفْسَكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبَلِّغُوا أَخْبَارَكُمْ﴾

[محمد : ٣١] .

وقال تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ (٢٣) ﴿[الأحزاب : ٢٣] .

(١) (حسن لغيره) أخرجه أبو داود (٢٥١٣) والنسائي (٦ / ٢٨-٢٢٢-٢٢٣) وابن أبي شيبة (٥ / ٣٢٠-٣٢١)،

وأحمد (٤ / ١٤٦-١٤٨) الطبراني في الكبير (١٧ / رقم ٩٤٢) عن طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر

ثنا أبو سلام الدمشقي عن زيد بن خالد الجهني عن عقبة بن عامر به والحديث عند بعضهم مطولاً وعند بعضهم

مختصراً وفي سنده خالد بن زيد ويقال بن يزيد تفرد بالرواية عنه أبو سلام الدمشقي ولم يوثقه سوى بن حبان

وقال الحافظ في التقریب: مقبول يعني عند المتابعة وإلا فلين

وأخرجه أحمد (٤ / ١٤٤) من طريق أبي سلام عن عبد الله الأزرق عن عقبة بن عامر به وفيه عبد الله الأزرق

وهو بن يزيد تفرد بالرواية عنه أبو سلام وقال الحافظ مقبول: يعني عند المتابعة وإلا فلين وقد اضطرب في سند

الحديث كما ترى ذلك مبيناً في تحقيق مسند أحمد (٢٨ / ٥٣٣-٥٣٤) .

وعلى كل فالحديث له شواهد كما في تحقيق مسند أحمد المصدر السابق قد يحسن به والقطعة الأخيرة لها

شاهد في مسلم (١٩١٩) من حديث عقبة بن عامر رفعه: من تعلم الرمي ثم تركه فليس منا أو قد عصى .

وقد ضعف الحديث الألباني رحمه الله في ضعيف أبي داود (ص ١٩٣) .

وأخرج الترمذي وابن ماجة عن النبي ﷺ قال: وقد سئل أىُّ الناس أشدُّ بلاءً قال: «الأنبياءُ ثمَّ الأمثلُ فالأمثلُ فيبتلى الرجلُ على حسبِ دينه فإن كان دينه صلباً اشتدَّ بلاؤه وإن كان في دينه رقةً ابتلى على حسبِ دينه فما يبرحُ البلاءُ بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض ما عليه خطيئة» (١). جعلنا الله من الصابرين.



| | |
|--------------------------|----------------------------|
| وتعلمها حرباً على عوانا | تجاهني الدنيا بكل مصيبة |
| لأطفاتها ثم انشيت معانا | ولو أنها شبت على ضرامها |
| لفشاني الله النعاس أمانا | ولو أنها استلت على حسامها |
| يكن فقد صارعتهن زمانا | أسارع فيها الحادثات وكيفما |

كل نفس بما كسبت رهينة

قال الله تعالى: ﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا﴾ (٦٣) ﴿[مریم: ٦٣].
وقال تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٧٢) ﴿لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ (٧٣) ﴿[الزخرف: ٧٢ - ٧٣].

وأخرج ابن الدنيا عن النبي ﷺ قال: "خلق الله عز وجل جنة عدن بيده ، لبنة من درة بيضاء ، ولبنة من ياقوتة حمراء ، ولبنة من زبرجدة خضراء ، ملاطها المسك ، حشيشها الزعفران ، حصابؤها اللؤلؤ ، وترابها العنبر ، ثم قال لها :

(١) (حسن) أخرجه الترمذي (٢٣٩٨) وابن ماجة (٤٠٣٢) وأحمد (١ / ١٧٢) وغيرهم من طريق عاصم بن أبي النجود عن مصعب بن سعد عن أبيه به وقد حسن الحديث شيخنا مقبل الوادعي رحمه الله في الصحيح المسند (١ / ٣٢٠)

« انطقي » ، قالت : قد أفلح المؤمنون ، قال عز وجل : « وعزتي لا يجاورني فيك بخيل » ثم تلا رسول الله ﷺ : ﴿ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [الحشر: ٩] (١) .

وروايات هذا ضعيفة ولكن بعضها يقوي بعضاً .



| | |
|---------------------------|-------------------------------|
| تريد جنة عدن وهي ما خلقت | إلا لمن يجعل لها ثمنا |
| وكيف تطلب من نعمائها نزلا | وكيف تدرك في روضاتها السكنا |
| يا من تقصر في خير أمرت به | والشر تفعل منه السر والعلنا |
| وليس للمرء إلا ما يجيء به | من القبيح وإلا الصالح الحسننا |

صورة ولا أرها

قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ (٣٦) [الإسراء: ٣٦] .

وقال تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٣١) [آل عمران: ٣١] .

(١) (ضعيف) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم ٢٠) ضمن موسوعة ابن أبي الدنيا (٦ / ٣١٩) وأبو نعيم في صفة الجنة (رقم ١٧) من طريق محمد بن زياد الكلبي ثنا بشر بن حسين عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس به . وفي سننه محمد بن زياد الكلبي قال بن معين لاشيء كما في الميزان (٣ / ٥٥٢) وبشر بن حسين ترجمه البخاري في التاريخ (٢ / ٧١) وقال فيه نظر وابن أبي حاتم في الجرح (٢ / ٢٧٧) وقال : لا اعرفه ، وقد ضعف الحديث الالباني في الضعيفة (رقم ١٢٨٥) .

وأخرجه الحاكم (٣ / ١٥٢) وابن عدي في الكامل (٥ / ١٩٣) عن أنس بنحوه وفيه علي بن عاصم ضعيف وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢ / ١٤٧) رقم (١٢٧٢٣) والأوسط (٦ / ٢٤٢) من حديث بن عباس بنحوه وفيه أبو صالح باذام ويقال باذان متروك وله طريق أخرى أخرجه الطبراني في الكبير بنحوه (١١ / ١٨٤) وفيها بقية بن الوليد مدلس وقد عنعن .

وأخرج أبو نعيم في الحلية عن النبي ﷺ قال : « المؤمن إن ماشيته نفعك ، وإن شاور له نفعك ، وإن شاركته نفعك ، وكل شيء من أمره منفعة » (١) .
وأخرج أبو داود والبخاري في [الأدب المفرد] عنه ﷺ : « المؤمنُ مِرْأَةُ الْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ يَكْفُ عَلَيْهِ ضِعَّتُهُ وَيَحُوطُهُ مِنْ وَرَائِهِ » (٢) .



أراك بقلبي والقلوب هي التي
لئن فات عيني أن ترراك فإنها
وكل صديق قلبه عنك غافل
وصدق الفتى في الحب أن يجعل الفتى
ترى كل شيء بالحقيقة والمعنى
توكل فيك القلب والفم والأذنا
إذا غبت لا تجعل لصحبته وزنا
لمثلك في أحشائه البيت والسكنى

الطلاق

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأُمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لَتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴾ .
[البقرة : ٢٣١] .

وفي الآثار والأخبار من قضايا الأحوال ما يشهد لهذه الرباعية ، وأنا والله ممن جرب .

(١) (ضعيف) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨ / ١٢٩) من طريق ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر به وفيه ليث بن أبي سليم مختلط وسويد بن سعيد فيه ضعف .

وقد ضعف الحديث الإمام الألباني رحمه الله في الضعيفة (٤٦٧٠) .

(٢) (ضعيف) أخرجه أبو داود (٤٩١٨) والبخاري في الأدب المفرد (٢٣٩) من طريق كثير بن زياد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة رضي الله عنه به وفي إسناده كثير بن زياد الأسلمي ضعيف وله شاهد بنحوه من حديث أنس وفي سننه محمد بن عمار المؤذن أورده ابن عدي في الكامل في ترجمته وانظر الميزان للذهبي . ومع هذا فقد حسن الحديث الإمام الألباني رحمه الله في الصحيحة رقم (٩٢٦) .

طلاق النساء اللواتي
أشد على النفوس من ضربات
تنكس منه رؤوس الرجال
ولكنه قدر نافذ
ألفت الحياة بصحبتنه
السيوف ومن طعنات أسننه
وتسقط من النساء الأجنه
وإن أزعج الأنفس المطمئنه

لكم الشعر يا أهله

قال الله تعالى: ﴿ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (٢٢٤) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (٢٢٥) وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ (٢٢٦) ﴾ [الشعراء: ٢٢٤-٢٢٦].

وفي الصحيحين عن النبي ﷺ قال: « لئن يمتلئ جوف رجل قيحا خيرا له من أن يمتلئ شعرا » (١).

والمراد به الشعر المحرم شعر الغزل والمديح وغير ذلك مما لاخير فيه ، ويدخل فيه شعرا ليوم الذي لا يخلو من ركافة الألفاظ والمعاني المتبدلة.

تركت الشعر حين رأيت قوماً
جنوناً يرسلون الشعر مدحاً
وكنت أصونه عن كل وغدٍ
فلمنا قال زيد وعمرو
يرون الشعر أسهل ما يكون
وقدحوا والجنون له فنون
وأحسب أنه السر المصون
علمت بأنه أمر يهون

(١) أخرجه البخاري (٦١٥٥) ومسلم (٢٢٥٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

المرأة والعصا

قال الله تعالى : ﴿ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ﴾ [النساء : ٣٤] .
وأخرج الطبراني في الكبير وعبدالرزاق الصنعاني عن النبي ﷺ " علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فإنه لهم أدب " (١) .
وأخرج الترمذي عن النبي ﷺ قال : " المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان " (٢) ، وأخرج الخطيب عنه ﷺ قال : " أيما امرأة خرجت من بيتها بغير إذن زوجها كانت في سخط الله تعالى حتى ترجع إلى بيتها أو يرضى عنها زوجها " (٣) .

(١) (حسن) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١١ / ١٣٣) والبخاري في الادب المفرد (١٢٢٩) والطبراني في الكبير (١٠ / ٢٨٤) من طريق داود بن علي بن عباس عن أبيه عن جده به ، وفي إسناده داود بن علي بن عباس الهاشمي ضعيف .

وله طريق أخرى أخرجه الطبراني في الكبير (١٠ / ٢٨٤) وفي سنده عبد الصمد بن علي بن عباس قال الذهبي ما عبد الصمد بحجة الميزان (٢ / ٦٢١) لكن قد تابعه عيسى كما في الطبراني نفسه وعيسى هو بن طهمان ثقة فأنحصرت العلة في عبد الصمد وفيه سلام بن سليمان أبو العباس الدمشقي قال أبو حاتم ليس بالقوي لكنه تابعه المهدي والد هارون الرشيد عن عبد الصمد وحده أخرجه الخطيب في تاريخه (١٢ / ٢٠٣) وله شاهد عن ابن عمر أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧ / ٣٢٢) وإسناده حسن وبالجملته فالحديث حسن وقد حسن الحديث الإمام الألباني رحمه الله في الصحيحة (رقم ١٤٤٦-١٤٤٧) .

(٢) (حسن) أخرجه الترمذي (١١٧٣) من طريق عمرو بن عاصم ثنا همام عن قتادة عن مورق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود به وقد حسنه شيخنا مقبل الوادعي رحمه الله في الصحيح المسند (١ / ٦٦٢) .

(٣) (موضوع) أخرجه الخطيب في تاريخه (٦ / ٢٠٠-٢٠١) من طريق الحضرمي أبان المقرئ ثنا إبراهيم بن هدية عن أنس بن مالك به وفي سنده إبراهيم بن هدية أبو هدية الفارسي ثم البصري قال الذهبي في الميزان ١ / ٧١-٧٢ حدث ببغداد وغيرها بالباطل ، وقال النسائي وغيره : متروك ، وقال الخطيب حدث عن أنس بالباطل . وقال أحمد : لا شيء . وقال : أبو حاتم وغيره كذاب ، وقال ابن معين : كذاب خبيث اهـ . وذكر هذا الحديث الذهبي في الميزان من أكاذيبه وكذا الخطيب البغدادي في تاريخه وحكم عليه بالوضع الإمام الألباني رحمه الله في الضعيفة (رقم ١٠٢٠) .



إذا لم تكن منك خائفة
فمالك من هيبة عندها
وهل يحبس الطير في وكره
فإما تحجب في بيتها
ولم تعرف السوط والخيزران
ولم كان في كفك الأحمران
إذا كان يمكنه الطيران
وإما إلى « منتهى الزعفران » (١)

أبناؤنا الأولون

قال الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِّنْ عَمَلِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴾ (٢١) [الطور : ٢١] .
وأخرج الديلمي وابن النجار عن النبي ﷺ قال : " أدبوا أولادكم على ثلاث خصال : حب نبيكم ، وحب أهل بيته ، وقراءة القرآن ، فإن حماة القرآن في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله مع أنبيائه وأصفيائه " (٢) .
وأخرج أحمد والحاكم عن النبي ﷺ : " ليس منا لم يجبل كبيرنا ويرحم صغيرنا ، ويعرف لعالمنا حقه " (٣) .

(١) (ومنتهى سكة الزعفران) هو مقبرة القطيع في عدن .

(٢) (ضعيف جدا) رواه الديلمي (١ / ١ / ٢٤) من حديث علي بن أبي طالب وفي إسناده صالح بن أبي الأسود قال الذهبي واه وحسن بن حسين العرنئي قال أبو حاتم : ليس بصدوق . وجعفر بن محمد بن جعفر قال الجوزقاني : في الأباطيل مجروح اهدتصرف من الضعيفة للشيخ الألباني رحمه الله (رقم ٢١٦٢) .

(٣) (صحيح) أخرجه أحمد (٥ / ٣٢٣) والحاكم (١ / ٣٢٧) من طريق مالك بن الخير الزيادي عن أبي قبيل عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ، ومالك بن الخير روى عنه جمع ووثقه أحمد بن صالح وأخرج له شيخنا مقبل رحمه الله في الصحيح المسند حديث رقم (٩٤٤) وأبو قبيل هو حبيء بن هانيء وثقه أحمد وابن معين ، وقد حسن الحديث الإمام الألباني رحمه الله في الصحيحة تحت رقم (٢١٩٦) ، وانظر تحقيق مسند أحمد (٤١٦/٣٧) .



وكم قائل مالي أرى العالم الذي
ونحن بحمد الله نحني رؤوسنا
ويحسبنا مثل الملاحدة الأولى
فيا علماء الدين نحن جنودكم
إذا ما دنونا منه يوماً فلا يدنو
ولكن رأس الشيخ للحق لا يحنو
إذا ما بنوا شيئاً هدمنا فلم يبنوا
فظنوا بنا خيراً وللناس ما ظنوا

حسبي الله ونعم الوكيل

قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدَ جَمَعُوا لَكُمْ فَآخَشَوْهُمْ فزَادَهُمْ
إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (١٧٣)﴾ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ
وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (١٧٤)﴾ [آل عمران ١٧٣-١٧٤].

وأخرج الطبراني عن النبي ﷺ قال: "إذا تخوف أحدكم السلطان فليقل:
اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم كن لي جاراً من شر فلان بن
فلان، يعني الذي يريد وشر الجن والأنس وأتباعهم أن يفرط علي أحد منهم،
عز جارك ثناؤك ولا إله غيرك" (١).

(١) (ضعيف) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠ / ١٥-١٦) رقم (٩٧٩٥) من طريق جنادة عن عبيد الله بن عمر
عن عتبة بن عبد الله بن عتبة عن أبيه عن جده عن ابن مسعود به مرفوعاً وفي سنده جنادة بن أسلم العامري
ضعفه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: ما أقربه أن يترك أهد من الميزان، وقد ضعف الحديث الإمام الألباني رحمه الله
في الضعيفة (رقم ٢٤٠٠) وذكر أنه جاء موقوفاً على ابن مسعود وصحح إسناده.

يخوفني بالقتل من لا أخافه
 إذا شاء ربي فالمخاوف جمّة
 سيحفظني الله العزيز جنابه
 وفي الناس مجني عليه ومعتمد
 ويحسب أنني خامل وجبان
 وإن شاء ربي فالحياة أمان
 ولا بالظالم الباغي عليّ هوان
 أثيم وفي يوم المعاد يدان

وداع الشباب

قال الله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ ﴾ [الأحقاف : ١٥] .
 وأخرج الحكيم الترمذي عن النبي ﷺ قال : " قال الله تعالى : إذا بلغ عبدي أربعين سنة عافيته من البلى الثلاث : من الجنون والبرص والجذام ، وإذا بلغ خمسين سنة حاسبته حساباً يسيراً ، وإذا بلغ ستين سنة حببت إليه الإنابة ، وإذا بلغ سبعين سنة أحبته الملائكة ، وإذا بلغ ثمانين سنة كتبت حسناته وألقيت سيئاته ، وإذا بلغ تسعين سنة قالت الملائكة : أسير الله في أرضه ، فغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، ويشفع في أهله " (١) .

(١) (ضعيف) أخرجه الحكيم الترمذي كما في ضعيف الجامع للالباني (٤٠٤٣) من حديث عثمان رضي الله عنه .



وَدَعَتْ مِنْ عَمْرِي الشَّبَابَ وَالْيَوْمَ أَدْخَلَ فِي الْكَهُولَةِ
وَالْمَرْءَ يَرْجِعُ لِلصَّبَابِ مَعَ التَّنَاهِي فِي الرَّجُولَةِ
شَتَانٌ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَأَيَّامِ الطُّفُولَةِ
فَرَقَ بَعِيدَ بَيْنَ أَوْقَاتِ الصَّعُوبَةِ وَالسَّهُولَةِ

نشكوه ويشكونا

قال الله تعالى في منكري البعث : ﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ [٢٤] .
وفي الصحيحين عن النبي ﷺ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ ، يَسُبُّ الدَّهْرَ
وَأَنَا الدَّهْرُ ، بِيَدِي الْأَمْرُ ، أَقْلِبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ » (١) .



كنت أشكو الزمان حتى عرفت الحق أن الزمان يشكو بنييه
أي شيء أصابنا منه لما أن نسبنا إليه ما ليس فيه
أي شرع يرى الذنوب من الإبن ذنوباً لأمه وأبيه
إنما الذنب ذنبنا وعلينا ما اكتسبنا حقيقة لا عليه

(١) أخرجه البخاري (٤٨٢٦) ومسلم (٢٤٢٦) من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

كيف أصنع به

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ آمَنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ (١٢٣) ﴾ [البقرة : ١٢٣] .
وقال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (١٣٠) ﴾ [البقرة : ١٣٠] .

| | |
|--------------------------|--------------------------|
| كما يقول الناس شيخ فقيه | يمنعني من سبه أنه |
| ولكن دون نطق بفيه | والشيخ مثل الواو تكتب في |
| كان من الصعب رشادا لسفيه | وكل ما حاولت إرشاده |
| وشهره لا بد ما تكتفيه | والخير لا يأتيك من مثله |

صديق يكره زيارتنا

قال الله تعالى : ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (٩٤) إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ (٩٥) الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (٩٦) وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ (٩٧) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ (٩٨) وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ (٩٩) ﴾ [الحجر : ٩٤-٩٩]

وفي القرآن آيات كثيرة تدل على حسن معاملة من أقبل والإعراض عمن أدبر.
أخرج ابن ماجه عن النبي ﷺ " إذا أتاكم الزائر فأكرموه " (١) .

- وأخرج الطبراني عنه عليه السلام قال : " أطمعوا الطعام ، وأطيبوا الكلام " (١) .
وفي رواية أخرى : " اطمعوا الطعام وافشوا السلام ، ترثوا الجنان " (٢) .



إذا زارنا زيد فأهلاً ومرحباً
وإن كان عنا راضياً فله الرضا
وإن جاء عندي فالطعام محضر
وإن قال هذا ولا أريدُه
وإن غاب عنا فالسلامة تصحبه
وإلا فأم الجن في القاع تسحبه
وعندي شراب لم يحرمه مذهبه
فعندي أحاديث من العلم تعجبه

(١) (ضعيف) أخرجه الطبراني في الكبير (٣ / ٩٤) رقم (٢٧٦٣) قال ثنا القاسم بن محمد الدلال ثنا مخول بن إبراهيم ثنا كامل أبو العلاء عن عبد الله بن سليمان عن الحسن بن علي به وفي سنده القاسم بن محمد الدلال ضعفه الدارقطني كما في الميزان (٣ / ٣٧٨) وفيه كامل بن مكرم أبو العلاء ذكره بن عساكر في تاريخه (٥٠ / ١٦) وذكر عنه جمع من الرواة ولم يوثقه سوى بن حبان وعبد الله بن سلسمان قال الشيخ الألباني في الصحيحة (٣ / ٤٥٠) لم أعرفه وأخرجه الطبراني من طريق أخرى رقم (٢٩١١) عن الحسين بن علي وفيها عمرو بن ثابت البكري متروك وبه أعل الحديث الهيثمي في المجمع (٥ / ١٧) وحبيب بن أبي ثابت مدلس وقد عنعن، وللحديث شاهد عن جابر ذكره الهيثمي في المجمع (٥ / ١٧) ، قال الشيخ الألباني في الصحيحة المصدر السابق وسقط من قلمه أو من الناسخ ذكر مخرجه ويقال فيه عبد الله بن محمد العبادي لم أعرفه وبقيه رجاله رجال الصحيح اه قلت : هو عبد الله بن محمد بن القاسم العبادي ضعيف الحديث انظر الميزان (٢ / ٤٩٦) والمجروحين (٢ / ٤٤-٤٥) .

(٢) (إسناده مرسل) أخرجه المقدسي في المختارة من طريق الطبراني (٩ / ٢٢٣) رقم (٢٠٩) فقال حدثنا محمد ابن معاذ الحلبي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد قال كان عبد الله بن الحارث يمر بنا فيقول فذكره مرفوعاً لكنه من مراسيل عبد الله بن الحارث ابن نوفل الهاشمي قال الحافظ في التقریب له رواية ولا يبيده وجده صحبة قال ابن عبد البر : أجمعوا على ثقته اه وبقيه رجاله ثقات وقد أخطأ الضياء في نسبة هذا الحديث لعبد الله بن الحارث بن عبد المطلب كما نبه على ذلك محققو مختارة الأخ عبد الملك بن عبد الله ابن دهيش فراجع ما كتبه عند هذا الحديث . ومع ذلك فقد حسنه الألباني في الصحيحة رقم (١٤٦٦) .

الفقير والغني

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا (٢١) إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا (٢٢) وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا (٢٣) إِلَّا الْمُصَلِّينَ (٢٤) الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ (٢٥) وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ (٢٦) لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ (٢٧) ﴾ [المعارج : ١٩-٢٥]

وقال تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذَى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٢٨) ﴾ [البقرة : ٢٦٢].

وأخرج الطبراني والبخاري عن النبي ﷺ " ما آمن بي من أمسى شبعا وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم " (١).



| | |
|-----------------------|-------------------------|
| زوجه يشتكون الطوى | بيت الفقير أولاده |
| زوجه يأكلون الشوى | وهذا الغني وأولاده |
| الطعام يقولون كلب عوى | إذا سمعوا سائلا يطلب |
| لما سمحوا بحبوب النوى | ولو أكلوا ألف قنطار تمر |

(١) (ضعيف) أخرجه الطبراني (١ / ٢٥٩) رقم (٧٥١) فقال حدثنا محمد بن محمد التمار ثنا محمد بن سعيد الأثرم ثنا همام ثنا ثابت البناني ثنا أنس بن مالك به وفي سنده محمد بن سعيد الأثرم قال أبو حاتم منكر الحديث مضطرب الحديث وهما أبو زرعة فقال ليس بشيء انظر رجال الحاكم لشيخنا الإمام مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله (٢ / ٢٠٩)

وأخرجه البخاري كما في كشف الاستار (١ / ٧٦) رقم (١١٩) عن أنس بلفظ : " ليس المؤمن الذي يبيت شبعا وجاره طاوي ". وفي سنده علي بن زيد بن جدعان التيمي ضعيف كما في التقريب . وله شاهد عن ابن عباس أخرجه البخاري في الأدب المفرد رقم (١١٢)، والطبراني في الكبير (١٢ / ٣٩١) والحاكم (٥ / ٢٣٢) والخطيب (١ / ٣٩١) وغيرهم ، وفي سنده عبد الله بن مساور مجهول كما في الميزان (٢ / ٥٠٢) ، وله طريق أخرى أخرجه ابن عدي في الكامل (٢ / ٦٣٧) ، وفي سنده حيكم بن جبير الأسدي ضعيف ، وقد صحح الحديث الالباني في الصحيحه رقم (١٤٩) .

هل هو موجود

قال الله تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تظلمُونَ ﴾ [البقرة : ٢٧٢] .

وقال تعالى : ﴿ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنًا نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [الحشر : ٩] .

وفي الصحيحين عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال : قال سالتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ، ثم سألته فاعطاني ، ثم سألته فاعطاني ثم قال : « يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة ، فمن أخذه بسخاوة نفس يورث له فيه ، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه كالأذى يأكل ولا يشبع ، اليد العليا خير من اليد السفلى » . قال حكيم فقلت يا رسول الله والأذى بعثك بالحق لا أرزأ أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا (١) .



بشوش الحيا واسع الجود والجدوى
على يد ميكائيل إلا لما يهوى
بمسألة كفاً ولم يعرض الشكوى
وعند سماع السوء أن يأخذ العفوا

سلام على المرء الكريمة نفسه
كأن مفاتيح الخزائن لم تكن
ولو مات جوعاً لم يمد إلى امرئ
تعود ألا يبرح الدهر معطياً

(١) أخرجه البخاري (١٤٧٢) ومسلم (١٠٣٥) .

الكلب العقور

قال الله تعالى : ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحَمَلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَرَكَهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مِثْلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الأعراف : ١٧٦] .

وأخرج أحمد عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ الْكَابَةُ فَسَأَلْتُهُ مَا لَهُ فَقَالَ : « لَمْ يَأْتِنِي جِبْرِيلُ مُنْذُ ثَلَاثِ » . قَالَ فَإِذَا جَرُّوْ كَلْبٍ بَيْنَ بَيْتَيْهِ فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ فَبَدَأَ لَهُ جِبْرِيلُ عليه السلام فَهَشَّ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَاهُ فَقَالَ : « لَمْ تَأْتِنِي » . فَقَالَ إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَصَاوِيرٌ ^(١) .



| | |
|---------------------------|-------------------------|
| غسل النجاسات وطرح الدوا | إن عضك الكلب فبادر إلى |
| يجعلك والكلب بحد سوا | ولا تعض الكلب فالله لم |
| أرح جميع الناس مما نوى | واقتله إن شئت ومن شره |
| وأحذر من الكلب وصوت العوى | واصبر إذا لم تستطع قتله |

(١) (حسن) أخرجه أحمد (٥ / ٢٠٣) وابن أبي شيبة (٥ / ٤٠٦) و(٨ / ٤٨١) والطبراني (١ / ١٦٢) من طريق ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبيد الرحمن عن كريب عن أسامة به ، وقد حسن الحديث شيخنا الإمام مقبل بن هادي رحمه الله في الصحيح المسند (١ / ٤٠) ، وفي الباب عن ميمونة أخرجه مسلم (٢١٠٥) ، وانظر رسالة تحريم تصوير ذوات الأرواح لشيخنا الوداعي رحمه الله فقد ذكر فيها جملة من الأدلة فجزاه الله خيراً .

يُصَلِّي وَيَكْذِبُ

قال الله تعالى : ﴿ اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ (٤٥) [العنكبوت : ٤٥] .

وقال تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (١٤٢) مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴾ (١٤٣) [النساء : ١٤٢ - ١٤٣] .

وأخرج الطبراني وابن أبي حاتم عنه ﷺ : " قال من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزد من الله إلا بعداً " (١) .



(١) (ضعيف) أخرجه الطبراني في الكبير (١١ / ٥٤) رقم (١١٠٢٥) وابن أبي حاتم في تفسيره (٩ / ٣٦٦) ، والقضاعي في مسند الشهاب (١ / ٣٠٥-٣٠٦) رقم (٥٠٩) من طريق أبي معاوية عن ليث عن طاووس عن ابن عباس به ، وفي سنده ليث بن أبي سليم ضعيف مختلط ، وفي الباب عن عمران بن حصين رضي الله عنه أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٩ / ٣٠٦٥-٣٩٦٦) ، قال الشيخ الالباني رحمه الله في الضعيفة (رقم ٩٨٥) ، وفيه علتان :

[١] الانقطاع بين الحسن البصري وعمران بن حصين .

[٢] جهالة عمر بن أبي عثمان اهدتصرف .

حرف الياء

١٢٢

| | |
|---------------------|------------------|
| رأيت شيخاً يصلي | لكنه لا يبالي |
| بالذنب فعلاً وتركاً | ويطعم المرحالي |
| يبيع ديناً بدنياً | لأنه رأس مالي |
| يحل شيئاً حراماً | ويختلي بالخوانلي |

طلب الولد

قال الله تعالى: ﴿ذَكَرَ رَحِمْتَ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (٢) إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا (٣) قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (٤) وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (٥)﴾ [مريم: ٢-٥].

وأخرج ابن ماجة والبيهقي وابن خزيمة في صحيحه عن النبي ﷺ سُنَنُ ابْنِ مَاجَةَ - (ج ١ / ص ٢٩٢) « إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عِلْمَهُ وَنَشْرَهُ وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ وَمُصْحَفًا وَرَثَةً أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ » (١).

(١) (حسن) أخرجه ابن ماجة (٢٤٢) والبيهقي في الشعب رقم (٣٤٤٨) وابن خزيمة (٢٤٩) من طريق محمد بن يحيى ثنا محمد بن وهب بن عقبة ثنا الوليد بن مسلم ثنا مرزوق بن أبي الهذيل ، حدثني الزهري ثنا أبو عبد الله الأغر عن أبي هريرة به ، وقد حسنه الإمام الألباني رحمه الله في أحكام الجنائز (٢٢٤) .



وأتاني الذي أتى زكريا
ولداً صالحاً يكون سريراً
بالبناء المتين فوق الثريا
راشداً في علومه ووليّاً

رب إنني ضعفت ضعفاً كثيراً
شاب رأسي ودق عظمي فهب لي
يضع الناس في التخوم ويعلو
ربّ واجعله قدوةً وإماماً

